

العودة عن الاستقالة

فخامة رئيس الجمهورية الشيخ أمين الجميل :

كان المغفور له الرئيس رشيد كرامي قد أعلن استقالة الحكومة بتاريخ ٤ أيار ١٩٨٧ ، ثم استشهد في جريمة اغتيال استهدفته في الأول من حزيران ١٩٨٧ ، فصدر على الأثر مرسوم جمهوري بالنص الآتي :

« يسمى دولة الرئيس الدكتور سليم الحص ، وزير العمل والتربية الوطنية والفنون الجميلة في وزارة دولة الرئيس المغفور له رشيد كرامي المستقيلة ، رئيساً للحكومة بالوكالة لتأمين تصريف الأعمال ريثما يتم تأليف حكومة جديدة » .

لذلك اعتبرت الحكومة مستقيلة منذ إعلان المغفور له الرئيس رشيد كرامي استقالته ، واعتبرت ساقطة منذ استشهاده .

ولقد دعونا تكرارا في غير موقف أعلنه منذ صدور المرسوم الآنف الذكر إلى معالجة الوضع الحكومي الشاذ عن طريق تأليف حكومة جديدة .

ولما كنتم برغم ذلك أحجمتم عن قبول استقالة الحكومة ، ومن ثم عن ترتيب قيام حكومة جديدة ، على امتداد سنة وثلاثة أشهر ،

ولما كنا لا نرى موجبا قانونياً أو دستورياً لتبديل الحكومة في فترة الإستحقاق الدستوري لانتخاب رئيس جديد للجمهورية ، خصوصاً وقد

انقضى الجزء الأكبر من هذه الفترة ،

ولما كنا نرى أن الإقدام على تأليف حكومة جديدة في ظل الظرف السياسي الدقيق الراهن سيجرّ إلى نتائج غير مأمونة العواقب يكون من شأنها إقحام البلاد في حال من الانقسام والتمزق تهدد وحدتها ووحدة المؤسسات الدستورية ،

وكي لا يتخذ الوضع الحكومي السابق سبباً لنشوء واقع سياسي خطير فيما لو تمّ تبديل الحكومة في الظرف الدقيق الراهن ،

فإننا نبلغكم عودتنا عن استقالة الحكومة التي كان أعلنها المغفور له الرئيس رشيد كرامي .

هذا مع التأكيد على أننا ما كنا لنقدم على هذه الخطوة في الوقت الحاضر لولا حرصنا على حسم مسألة يمكن أن تتحول لغماً في طريق الإستحقاق الدستوري ينذر بإخراج قطار الإنتخابات الرئاسية عن خطه ، ونحن لا نرى بديلاً من الوفاء بهذا الإستحقاق في موعده عن طريق انتخاب رئيس جديد للجمهورية خلال المهلة المحددة في الدستور ، وما زلنا نراهن على قدرة المجلس النيابي على أداء هذا الواجب الدستوري بما يحمل من معاني المسؤولية الوطنية التاريخية على أذن مفترق في حياة وطننا لبنان .

سليم الحص

رئيس مجلس الوزراء بالوكالة

١٩٨٨/٩/٢